

مدنية شبلة

مساس

لا مساس أي لا تمسني. ولا مساس
أي لا مماسة، وقد قرئ بهما.
وروي عن الفراء: إنه لحسن المس.
وفي التنزيل العزيز: ﴿إن لك في
الحياة أن تقول لا مساس﴾: قرئ
لا مساس، بفتح السين منصوباً
على التبرئة، قال: ويجوز لا مساس،
مبني على الكسر، وهي نفي
قولك مساس فهو نفي ذلك،
وبنيت مساس على الكسر
وأصلها الفتح، لمكان الألف
فاختير الكسر لالتقاء الساكنين.
الجوهري: أما قول العرب لا مساس
مثل قطام فإنما بني على الكسر
لأنه معدول عن المصدر وهو
المس، وقوله لا مساس لا تخالط
أحداً، حرم مخالطة السامري عقوبة
له، ومعناه أي لا أمس ولا أمس.